الأسطى محروس المنحوس
يا فتاح يا عليم ...
طاخ
آسف يا أسطى ... وهيا بنا لتوصيل هذا السلم إلى مكان بعيد .
أظن أنه وضع لطيف .. أليس كذلك ؟
تحضر غدا إلى المحكمة لدفع خمسة جنيهات غرامة .. فاهم يا غبي ؟
هذه اللكمة تذكار لك من بطل الجمهورية في الملاكمة كي لا تصطدم بي مرة أخرى .
دش ش ش ش ش ش
شركة الزجاج
خمسة جنيهات مخالفة مرور ، وسبعة جنيهات لشركة الزجاج ولكمة محترمة في عيني الشمال اللهم اختم اليوم بخير ..
تبرعوا لمعونة
الشتاء
حاسب . حاسب . حاسب ...
غريبة ... ما هذا الصراخ الذي يصدر من أعلى ؟
أنزلني يا غبي .. وسأريك مقامك ...
لهوزز
قف هنا قليلاً يا أسطى ... ونكمل المشوار بعد ذلك ...
أرجو أن يكون المشوار طويلا لتعوض أجرته هذه المصائب .
لقد استبدلت به سلما صغيرا ويمكنني أن أركب به الترام .. متشكر جدا .. السلام عليكم ..
طول عمرك منحوس يا محروس ولو علقوا على راسك فانوس
اللباد

من حيل الحواه

بقدمه كمال نصر الله



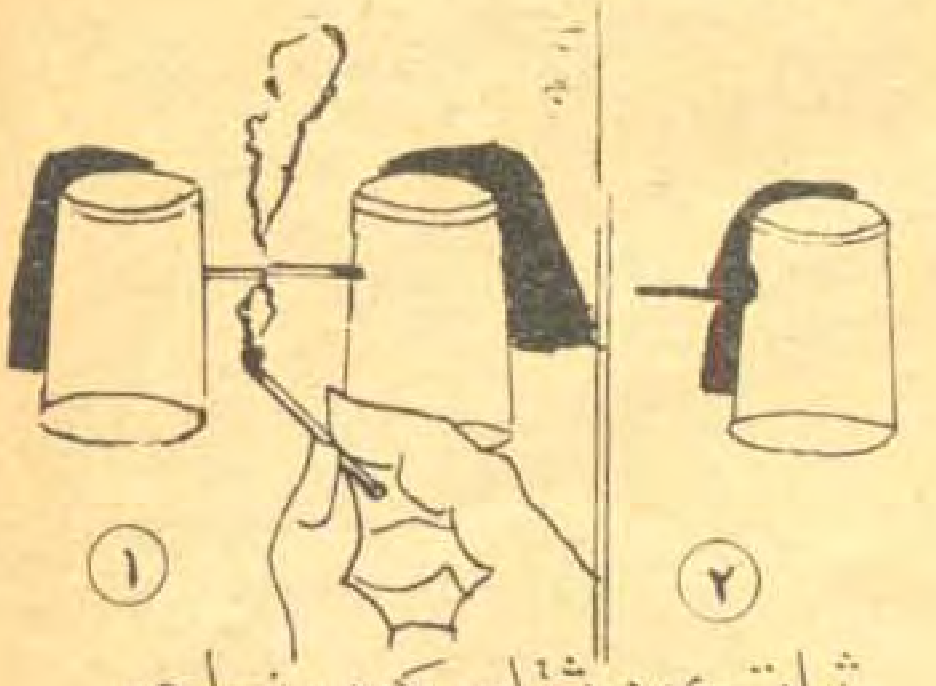
ظهور سمك داخل دورق

الأدوات: دورق به ماء – سمكتان داخل جرابين كل منهما مثبت به خيط – صندوق ذو فتحة جانبية.

تقديم اللعبة: يقدم الساحر الدورق فارغاً ثم يغطيه بمنديل كبير ثم يتلو تعويذة ويرفع المنديل فإذا بالسمك يسبح فى الماء.

الشرح: السمك بداخل جراب، والجراب مربوط بخيط. كل هذا داخل الفتحة التى بالعلبة والمصوبة أمام الساحر. وعند تقديم المنديل يشترط أن يكون طبيعيا. وبسرعة يخطف الخيط ويسقط السمك، فيخرجه من الجراب. وعند رفع المنديل يكون قد أخفى الجراب والخيط بداخل المنديل.





ثبات عود ثقاب بكوب زجاجى

الأدوات: عودا ثقاب – كوبان زجاجيان.

تقديم اللعبة: يضع الساحر عود ثقاب بين الكوبين، ثم يرفع أحدهما فنجد عود الثقاب مثبتاً بالكوب الآخر.

الشرح: قبل رفع الكوب الأول يكون قد أشعل عود الثقاب كما بالرسم وبذلك يلتصق بالكوب الآخر.

[بقية المنشور فى صفحة ٧]

يَكُونَ حُضُورُهُ وَحْدَهُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ لِسَبَبٍ خَطِيرٍ، فَأَرْجُو أَنْ تَأْذَنَ لِي وَلِأُخْتِي فِي الرَّوَاحِ لِنَعْرِفَ مَاذَا جَرَى . . .

فَأَذِنَ لَهُمَا . . . فَلَمَّا بَلَغَا بَابَ الدَّارِ، رَأَيَا أَبَاهُمَا مُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ، وَالْأَلَمُ يَكَادُ يَقْتُلُهُ؛ فَأَسْنَدَهُ الْأَخَوَانِ بِعِنَايَةٍ وَحَذَرٍ، حَتَّى دَخَلَا بِهِ الدَّارَ، وَقَدَّمَا لَهُ شَرَابًا دَافِئًا، ثُمَّ طَلَبَا لَهُ الطَّبِيبَ . . .

وَلَمَّا عَادَ إِلَى الْأَبِ وَعْيُه، بَعْدَ أَنْ رَبَطَ لَهُ الطَّبِيبُ الْكَسْرَ، قَالَ لِوَلَدَيْهِ: أَرَاكُمَا قَدْ عُدْتُمَا مِنَ الْمَدْرَسَةِ قَبْلَ الْمَوْعِدِ؛ فَمَنْ أَخْبَرَكُمَا بِمَا حَدَثَ لِي؟

قَالَ أَحْمَد: لَمْ يُخْبِرْنَا أَحَد، وَلَكِنَّا رَأَيْنَا الْحِصَانَ وَاقِفًا بِبَابِ الْمَدْرَسَةِ وَحْدَهُ، فَقُلْنَا: لَا بُدَّ أَنَّ أَمْرًا قَدْ حَدَثَ. فَاسْتَأْذَنَّا الْمُعَلِّمَ فَأَذِنَ لَنَا . . .

قَالَ الْأَب: يَالَهُ مِنْ صَدِيقٍ وَفِيّ! لَقَدْ نَادَيْتُهُ حِينَ وَقَعْتُ، فَلَبَّى نِدَائِي، وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ سَيَذْهَبُ إِلَيْكُمَا لِيُنَادِيَكُمَا لِإِنْقَاذِي . . . إِنَّنِي لَنْ أَبِيعَه . . . لَنْ أَبِيعَهُ أَبَدًا، فَمَاذَا تَرَيَانِ يَا وَلَدَيَّ؟

قَالَ الْأَخَوَانِ فِي نَفَسٍ وَاحِد: أَحَقًّا تَقُولُ يَا أَبَانَا؟ يَالَهَا بُشْرَى سَعِيدَةً!

ثُمَّ قَبَّلَا أَبَاهُمَا شَاكِرَيْن، وَأَسْرَعَا إِلَى الْحِصَانِ، صَدِيقِهِمَا الْقَدِيمِ الْوَفِيّ، يَمْسَحَانِ مَعْرَفَتَه، وَقَدَّمَ لَهُ كُلٌّ مِنْهُمَا قِطْعَةَ سُكَّر، عِرْفَانًا بِجَمِيلِه!

من قصص الشعوب

قصة من إيران
الأمانة



كان « شهردار » يجمع الحديد القديم . ويبيعه للتجار ، فيربح منه ما يكفيه ، ويسدّ نفقات معيشته . . .

وحسُنت حال « شهردار » ، وتجمعت لديه النقود ، فعزم على أداء فريضة الحج !

ولم يكن « لشهردار » ما يخاف عليه فى غيبته غير ما يتاجر فيه من الحديد فأودعه جاره الذى يثق فيه حتى يرجع من الأراضى المقدسة . . .

وانقضى شهر وشهران ، ورجع « شهردار » من الحج ، فذهب إلى جاره يطلب منه وديعته ، ولكن الجار أظهر الأسف ، وقال : لقد خزنت — يا صديقى — الحديد فى حجرة مظلمة خوفاً من أن يأكله الصدأ إذا تعرض لرطوبة الجوّ . . . ولكن الفئران هجمت من فتحة صغيرة فى الجدار ، فقرضت الحديد كلّه ، ولم تبق منه شيئاً . . . إنى آسف يا صديقى ! . . .

وعجب « شهردار » من قول جاره . ولكنه تركه من غير ضجة ، ورجع يتابع عمله من جديد فى نشاط إلى أن استرد تجارته المفقودة ، وأصبح خيراً مما كان .

ومر عام . . . وفى يوم ما تغيب ابن صغير للجار واختفى ، فكاد الحزن يقتله . . . وذهب « شهردار » لزيارة جاره يعزيه فى فقد ابنه واختفائه ، وجرى بينهما حديث طويل ، فقال « شهردار » لجاره : لقد تذكرت الآن شيئاً يهمّك يا صديقى . . . إنى رأيت أمس بومة كبيرة تحمل بين مخالبها طفلا صغيراً شبيهاً بطفلك . . . من يدرى ! ربما أخذته إلى قصر خرب بعيد عنّا .

قال الجار : إنك تسخر منّى أيها الصديق



كيف تستطيع البومة أن تحمل طفلا بين مخالبها ؟... إنى لا أستطيع تصديق هذا القول ؟ . .

قال « شهردار » : إن بلداً تأكل فئرانه مائة قنطار من الحديد، ليس بعجيب أن تخطف البومة فيه فيلا . .

أدرك الجار عندئذ قول صاحبه فقام من مجلسه يقبّل رأسه ويقول : الحقيقة — يا صاحبى — أن الفئران لم تقرض الحديد ، ولكن الشراهة والحقد أعميا بصيرتى . . . أنا أكلت حديدك وهذا ثمنه ، فاردد علىّ ابنى . . .

فخرج « شهردار » وعاد بعد قليل يحمل الصغير بين يديه سالماً ضاحكاً . .



صور
من أصدقاء سندباد



على عبد الله الهونى



أحمد محمد بالى



أحمد بهجت محمد



فتحى عثمان مرسى



حمادة على محرم



وفا عبد المنعم البنان

ركن التعارف

• أحمد محمد محمد السعدنى . ٣ شارع أحمد على شحاته . روض الفرج . القاهرة . سن ١٧ سنة . هوايته الصحافة والموسيقى وجمع الطوابع والصور . . .

• عاطف جميل حريرى . شارع سايسن . بيروت . لبنان . هوايته قراءة القصص وجمع طوابع البريد . . .

• وليد قجن . المدرسة الحمدانية . حلب . سن ١١ سنة . هوايته . قراءة مجلة سندباد . . .

• سميرة الطبرى . بمدرسة ذات النطاقين . درعا . الإقليم الشمالى . الجمهورية العربية المتحدة . سن ١٢ سنة . هوايتها مراسلة صديقات من الإقليم الجنوبى . . .

• صالح عبد الله باخريبه . مكتب بن لادن بواسطة أحمد باعامر . جدة . المملكة العربية السعودية سن ١٦ سنة . هوايته : جمع الطوابع والمراسلة .

• فاروق عثمان محمد صالح . ٢٧ شارع الشيخ ريحان . عابدين . القاهرة . الإقليم الجنوبى الجمهورية العربية المتحدة . . .

أمتنا العربية
الدولة الأيوبية

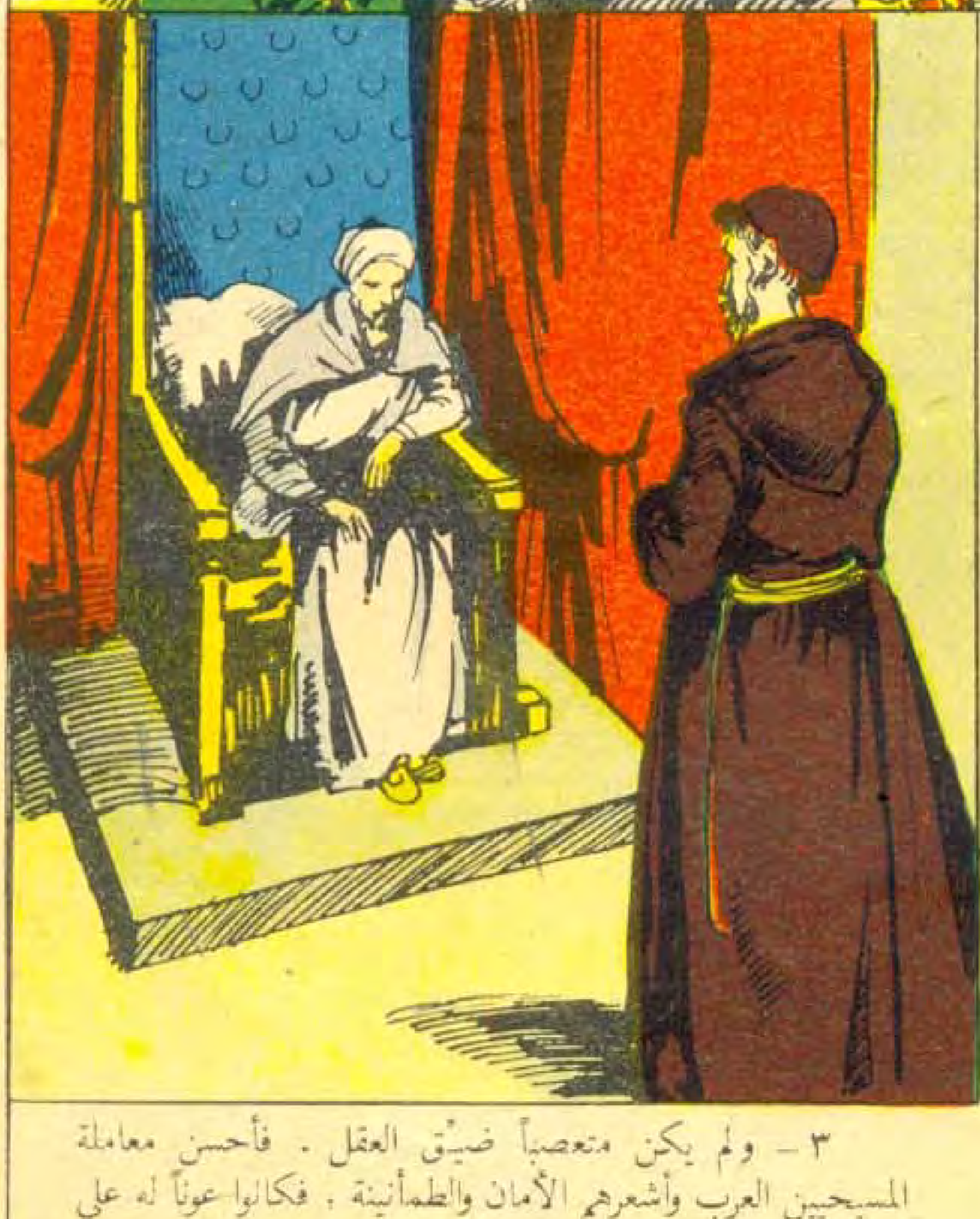
عاصمة العروبة



١ – صارت القاهرة عاصمة العروبة فى عهد الملك الكامل الأيوبى . الذى جلس على العرش فى قلعة الجبل بعد أبيه الملك العادل . وفى عهده حاول الصليبيون غزو مصر . ونزلوا بدمياط . ولكن الملك الكامل استطاع بعد جهاد عنيف استمر سنتين أن ينتصر عليهم ويردهم على أعقابهم .

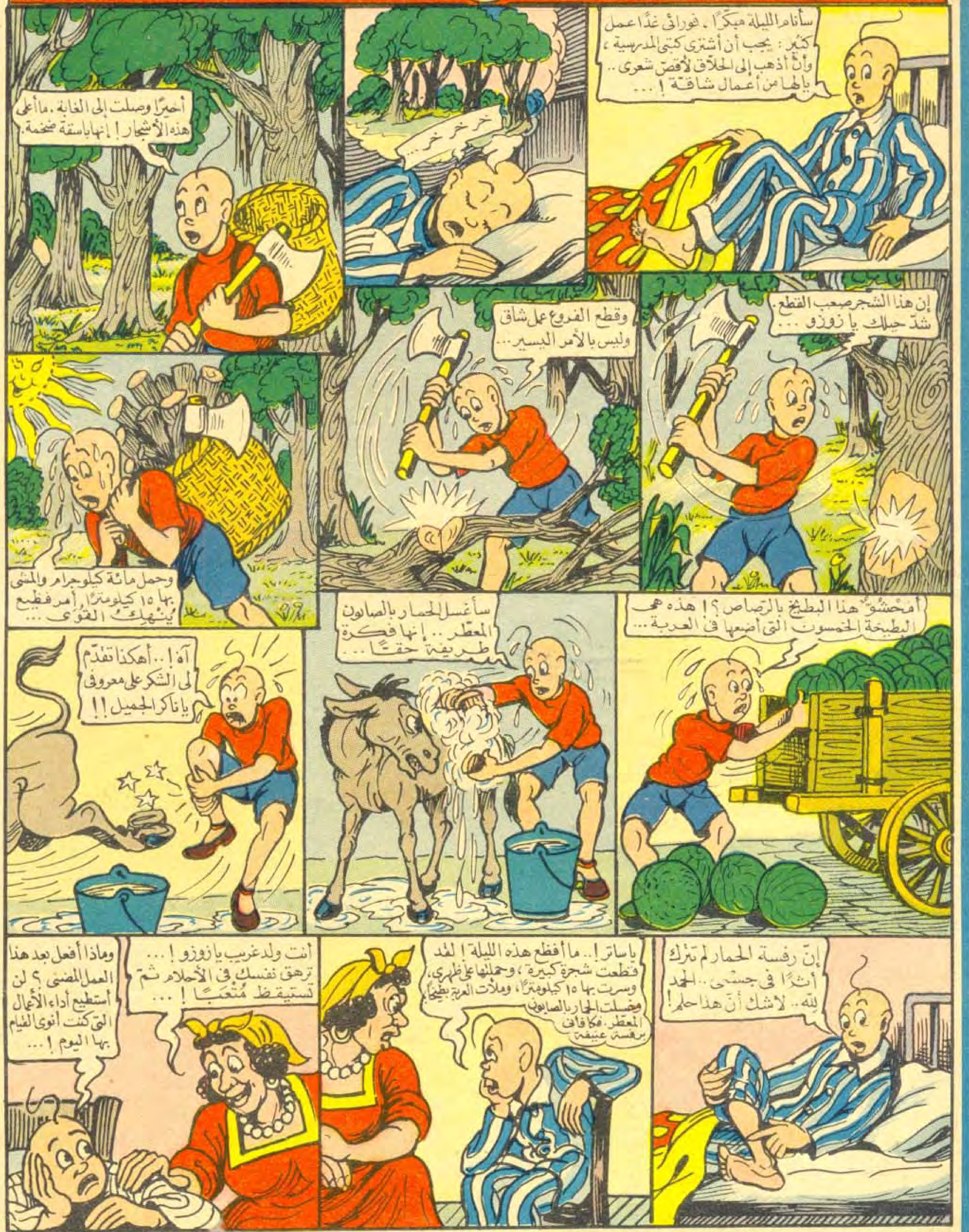


٢ – وفى عهده ارتقت الزراعة وتحسنت طرق الرى فى مصر . كما عقدت فى عهده بعض المواثيق مع بعض الدول الأوربية .



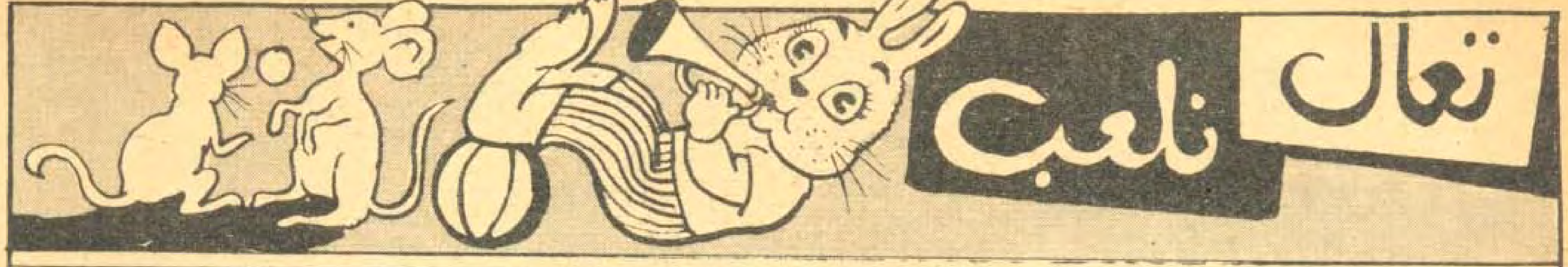
٣ – ولم يكن متعصباً ضيّق العقل . فأحسن معاملة المسيحيين العرب وأشعرهم الأمان والطمأنينة . فكانوا عوناً له على الصليبيين .

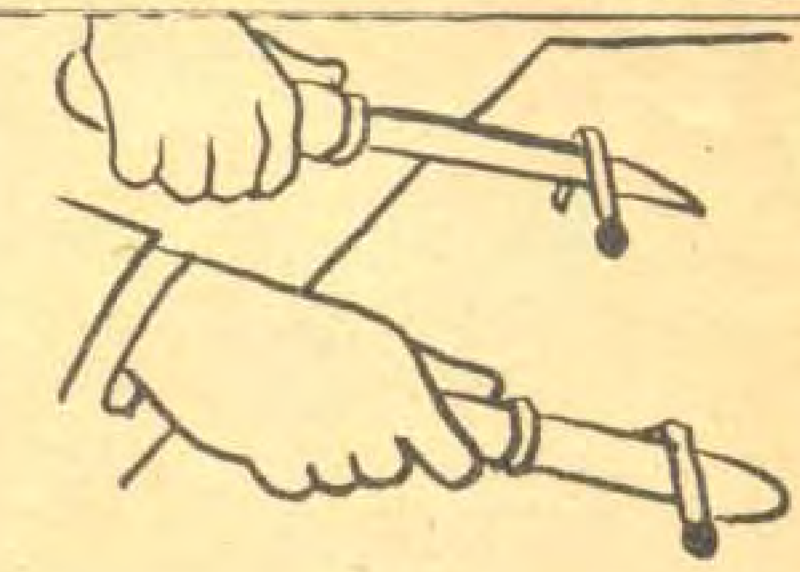
مغامرات زوزو — أشغال شاقة !



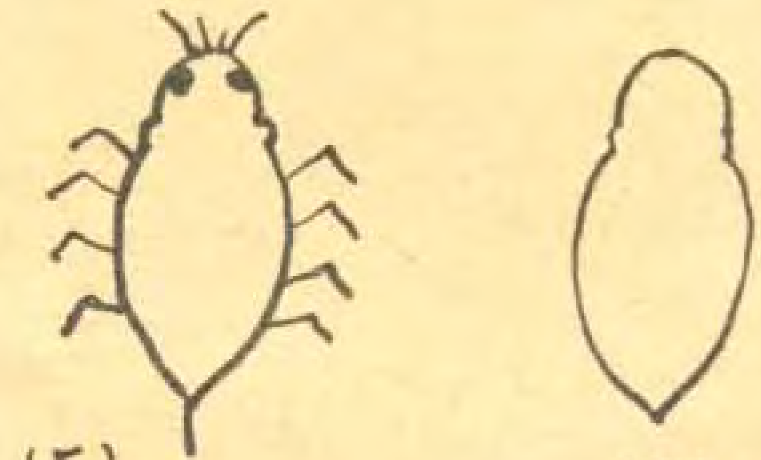
قصة اختراع التليفزيون







يمكنك أن تقوم مع أحد أصدقائك بسباق طريف . أحضر عودَىْ ثقاب واثنهما . ثم ثبت كلاً منهما على سكين . وليحرك كل منكما العود كأنه شخص يمشى على منضدة .

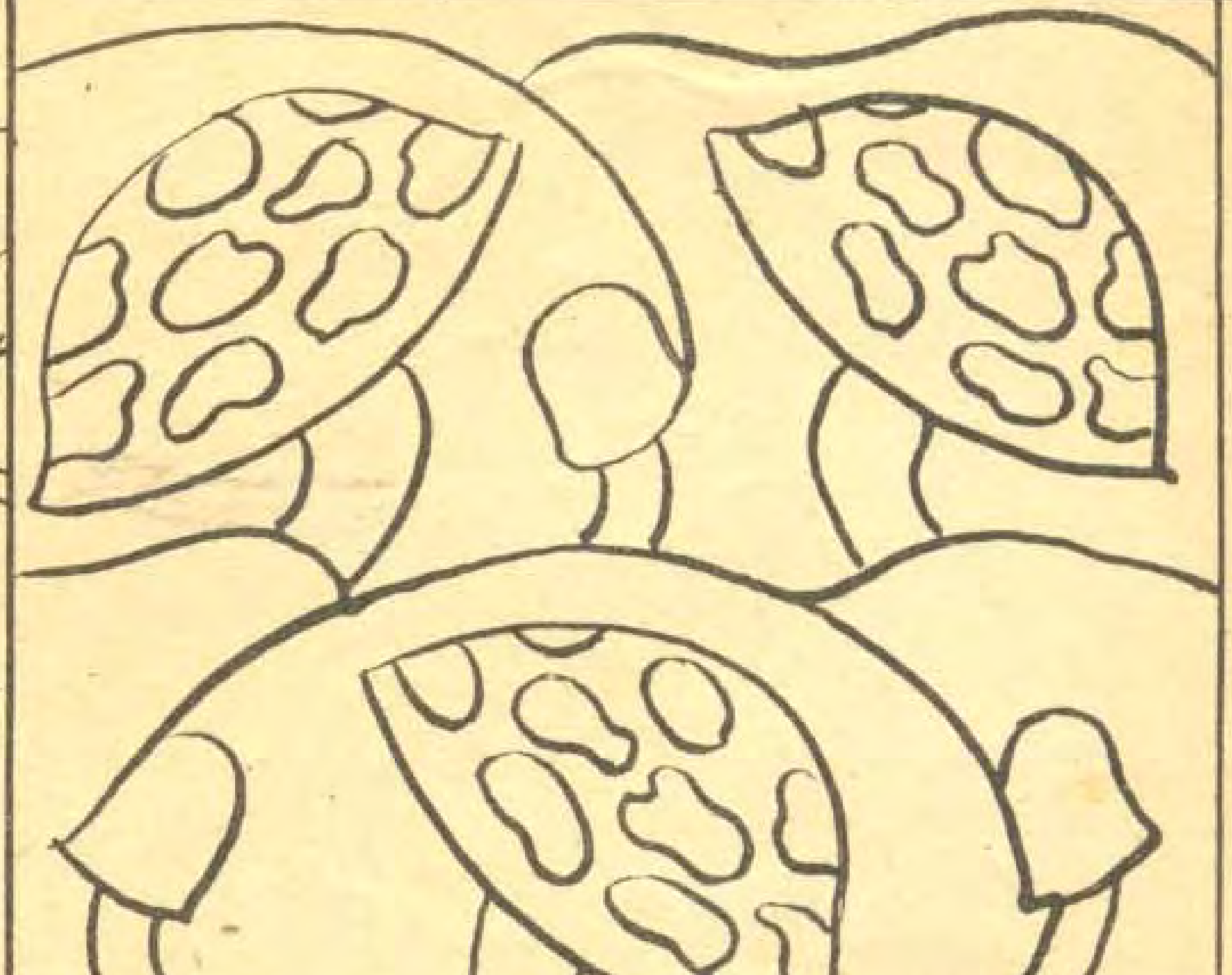


(٣) (١)

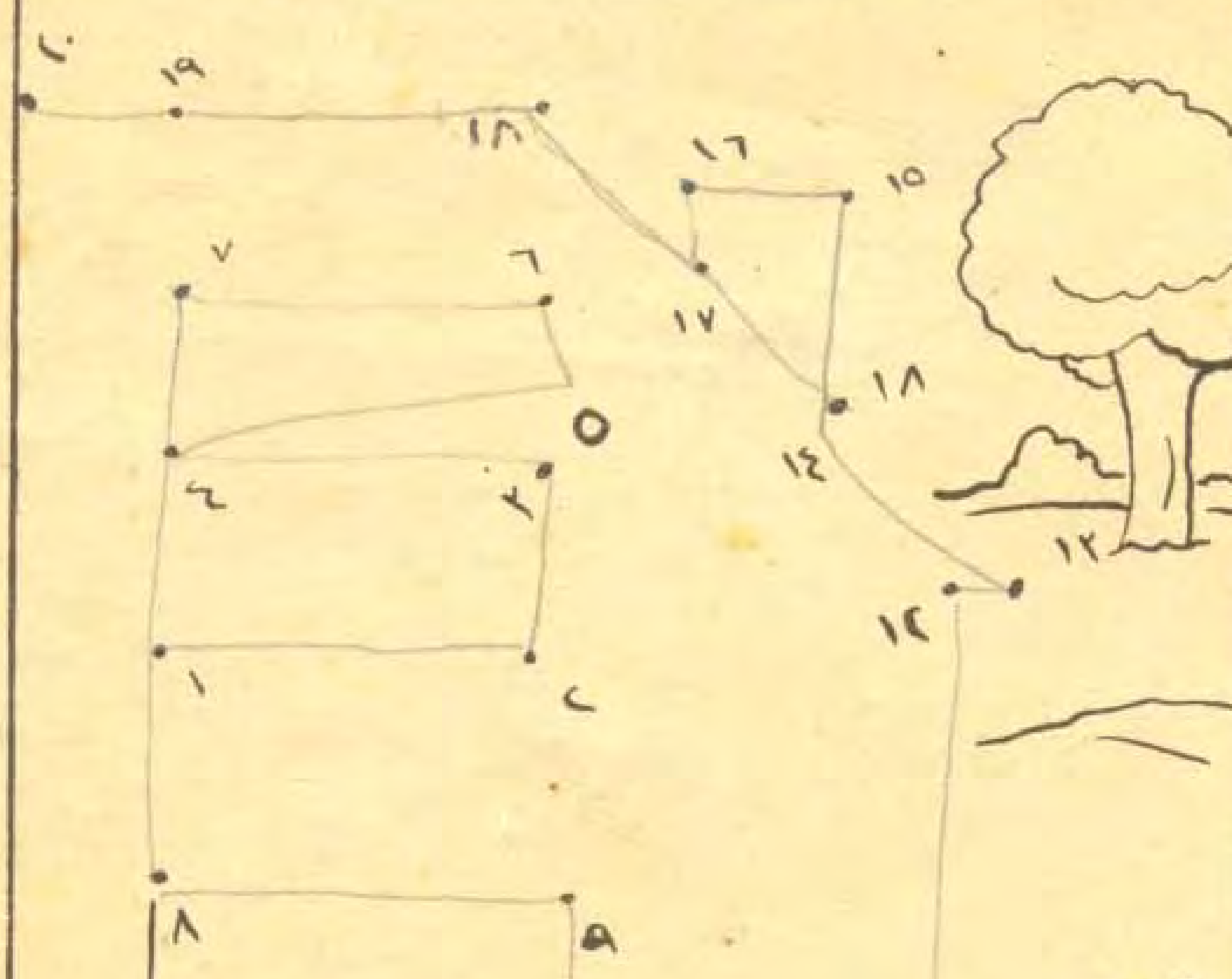
ارسم على قطعة من الورق الشكل رقم (١) ... وحاول أنت وبعض أصدقائك أن ترسموا لهذه الحشرة العينين وقرون الاستشعار والأرجل بشرط أن يكون كل منكم مغمض العينين .



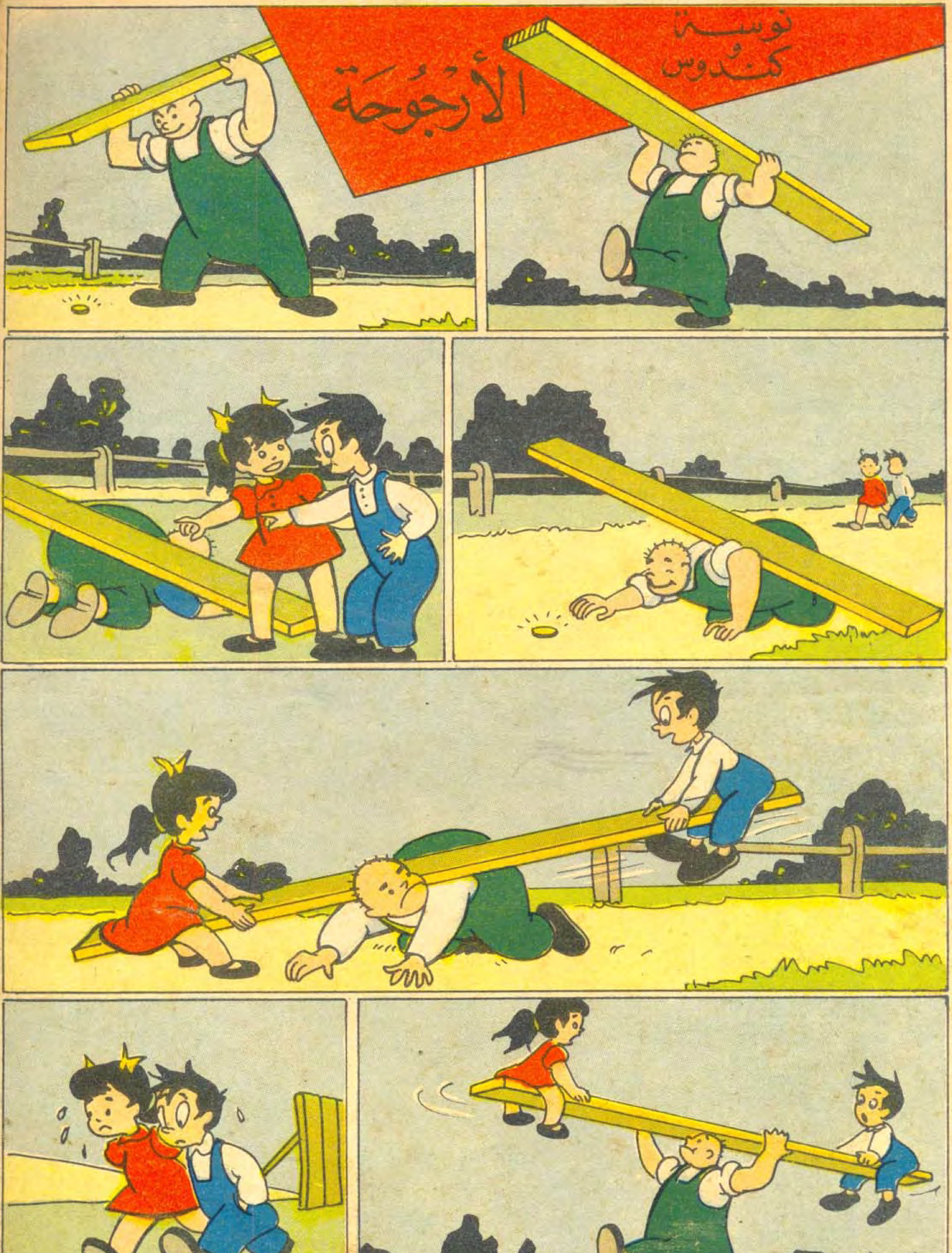
هذا الشكل يمثل حديقة بها ممرات على هيئة نجمة ...
فهل تستطيع أن تعبر كل تلك الممرات بدون أن تسير فى الطريق الواحد مرتين .



لون هذا الرسم بثلاثة أقلام ملونة بحيث يكون كل شكل غير مشابه للأشكال الأخرى .



هذا الدب الصغير يجلس على عتبة منزله . أمسك قلمك وصل الأرقام بالتتابع لتحصل على صورة المنزل .



دار المعارف للطباعة والنشر
م التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة



٢٥ ربيع أول ١٣٧٨ – ٩ أكتوبر ١٩٥٨
السنة السابعة – العدد [illegible]



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

انقشع الظلم والظلام عن لبنان، كما انقشع من قبلُ عن العراق ؛ ورفرفت راية الحرية على بيروت ، وبغداد ، كما ترفرف على دمشق والقاهرة ؛ فمتى – يارب – ترفرف راية الحرية كذلك على فلسطينْ ، ويذهب عنها الاستعمار الصهيونى ؛ ومتى ترفرف على الجزائر ، فيزول عنها الاستعمار الفرنسى ؛ ومتى ترفرف على عدن ، فيزول عنها الاستعمار الإنجليزى ؛ ومتى تجتمع قلوب الحكام العرب فى جميع البلاد على المحبة والثقة ، كما اجتمعت قلوب الشعوب العربية ؛ فتتحقق للأمة العربية كلها الحرية والاتحاد . . .

سندباد

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد
تصدر عن دار المعارف بمصر
٥ شارع مسبيرو بالقاهرة
رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

الاشتراك السنوى عن ٥٢ عدداً ، بما فيها الأعداد الممتازة :

فى الجمهورية العربية المتحدة ١٠٠ قرش صاغ .
فى لبنان والأردن (بالطائرة) ١٣٥ قرشاً صاغاً
فى اليمن والسودان والعراق والمملكة العربية السعودية والمملكة الليبية المتحدة (بالطائرة) ١٦٠ قرشاً صاغاً .
فى الكويت والبحرين وعدن وتونس والجزائر ومراكش (بالطائرة) ٢٦٠ قرشاً صاغاً .

تدفع الاشتراكات مقدماً بدار المعارف وترسل قيمة الاشتراكات من الخارج بشيك على أحد (بنوك) القاهرة

شعر الأسبوع

إذا الشعب يوماً أراد الحياة . . .
. . . فلا بد أن يستجيب القدر!

شاعر تونسى



استشيرونى !



● نبيل سامى برسوم
شبرا – القاهرة

– « أنا تلميذ بالمرحلة الإعدادية ، فى الثانية عشرة من عمرى ، وقد شربت القهوة يوماً فضربنى أبى ووبخنى ، أفلا يجوز لى أن أشرب القهوة يا عمتى ؟ »

– شرب القهوة يا بنى عادة ، وأبوك لا يريد أن تتعود عادة ليس منها فائدة .

● محمد عبدالرزاق فضل . حمة . الحبشة

– « أرجو أن ترشدينى يا عمتى العزيزة إلى بعض مدارس القاهرة الابتدائية التى بها أقسام داخلية ، وأن توضحى لى مناهجها ، ونظم الدراسة فيها ، ومصروفاتها الشهرية ، ولك جزيل الشكر ، وأطيب التحيات القلبية . »

– ليس فى المدارس الابتدائية الحكومية بالقاهرة أقسام داخلية ، فإن كان لا بد من قسم داخلى فليس هناك إلا المدارس الخاصة (الأهلية) وتستطيع أن تتصل بها عن طريق إدارة العلاقات الثقافية بالمبنى المجمع بميدان التحرير بالقاهرة .

● ج . ج . ج . الإسكندرية

– « يا عمتى العزيزة ، إن أبى يضربنى حينما يرى أصدقائى يحضرون إلى منزلنا لزيارتى ، ويأمرنى بطردهم ، ويقول لى : بلغهم أنى لا أريد أن أراهم . فماذا أفعل ؟ »

– لا شك أن أباك حريص على أن يكون أصدقاؤك من خير الأولاد ، فيجب أن تستشيره فيمن تصادق ومن لا تصادق ، وأن تطيعه فى كل ما يشير به عليك . إن الآباء يدركون من شئون الحياة أكثر مما يدرك أولادهم .

مشيرة

صور من مسابقة سندباد على الشاطىء







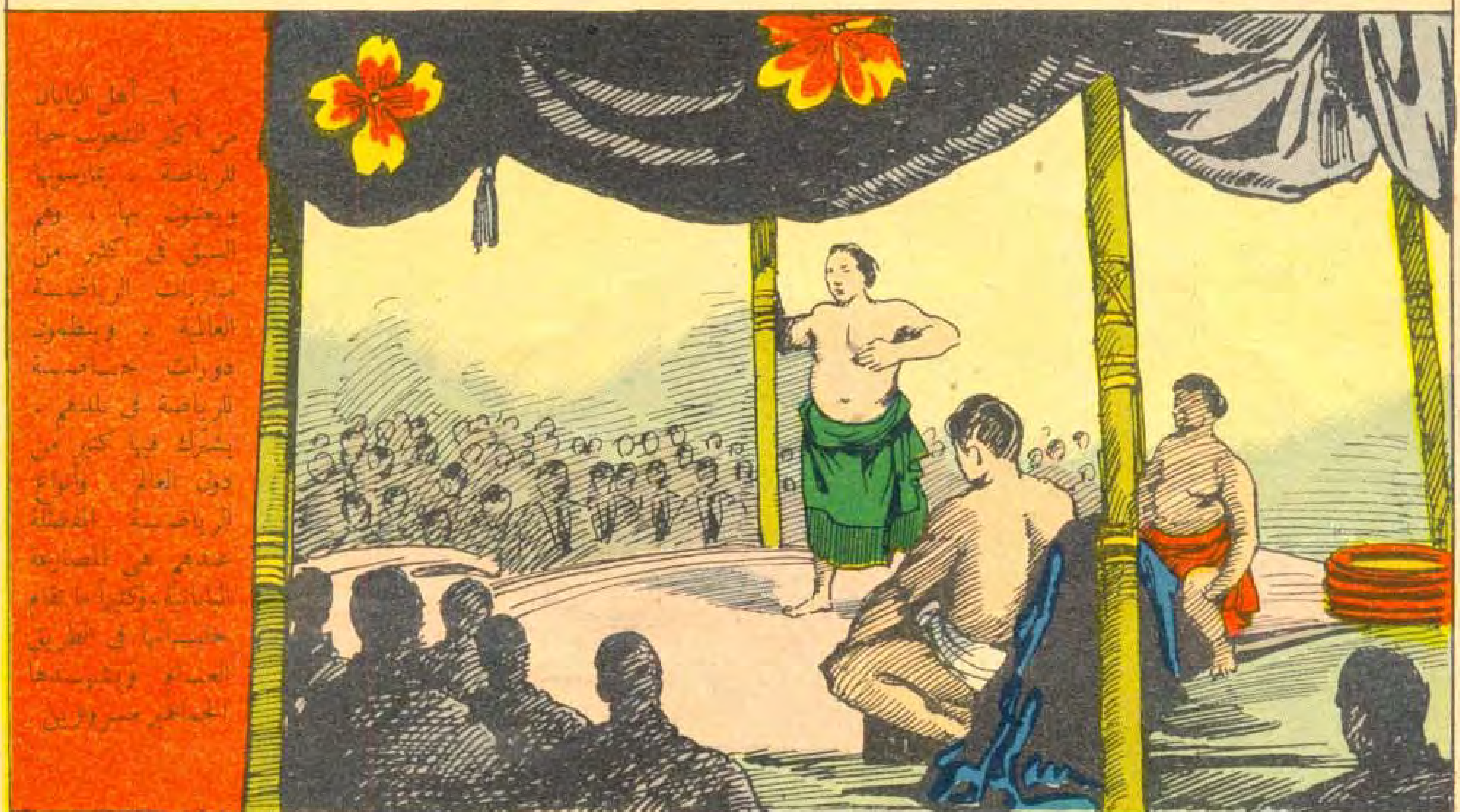


زوّد معلوماتك
من أين جاءت ؟
زهرة التوليب ..... من آسيا
القطة ... من أفريقيا وآسيا
زهرة عبّاد الشمس من أمريكا
الجُبن ... من الشرق الأوسط
القنّبيط ..... من قبرص
الفأر ... من الشرق الأقصى
الأرنب ... من حوض البحر المتوسط
الزّبد .... من بلاد العرب
الخبز المقدّد من الشرق الأوسط
حنك السّبع .. من أفريقيا الشرقية
اللباد

من حياة الشعوب

الرياضة في اليابان







٢ – ولفتيات اليابان مثل فتيانهم ولع عظيم بالرياضة ، ولذلك تمتاز أجسامهن بالرشاقة ، وأحب الرياضة إليهن : العدو ، ورمي الرمح والقرص .



٣ – وكما يحب اليابانيون الرياضة ، يحبون القراءة ، والاطلاع . وذلك سر رقيهم ، وتعتبر الكتب من ضروريات حياتهم .



سقط المظاد بسندباد وأصحابه على شاطىء جزيرة مجهولة من جزر المحيط . فاتخذوا إحدى مغاراتها مأوى لهم ، يسعون لرزقهم طول النهار . ثم يعودون إليها في المساء لينأموا . وقد لقوا في تلك الجزيرة أهوالاً شديدة ومخاطر جمة ، لا يكادون ينجون من مهلكة حتى يقعوا في مهلكة . فبينا هم في مغارتهم ذات يوم . إذ ثار بركان الجزيرة . وأرسل قذائفه وحممه وحمراته . وتدحرجت بعض الصخور فسدت عليهم باب المغارة . فصاروا في سجن مظلم . فأشعلوا ناراً ليستضيئوا . . . .



١ ـ واتجه سندباد نحو باب المغارة المسدود . فلم يجد فيه فتحة ولا مثل ثقب الإبرة . وكانت الصخور التي تسده ثقيلة .



٢ ـ ووقف سندباد شارد اللب . يفكر في النهاية المحزنة التي انتهوا إليها بانسداد باب المغارة عليهم . . .



٣ ـ وقال لصفوان : لقد كتب علينا أن نموت في هذه المغارة المشئومة أشنع ميتة ، فليس هنا ماء ولا طعام ولا هواء .



٤ ـ فرد حمدان : بل هنا هواء ولا شك . وإلا لانطفأ هذا المشعل المضيء . فإن النار لا تشتعل في مكان يخلو من الأكسوجين .



٥ ـ قال سندباد : صدقت . فهيا نبحث عن ذلك المنفذ . فربما استطعنا أن نجد منه طريقاً إلى الخلاص من هذا القبر المظلم .



٦ ـ ومشى سندباد يتحسس الشقوق . لعله يهتدي إلى منفذ الهواء . ثم صاح متهللا : لقد وجدته . إن هنا فجوة نستطيع أن نوسعها .



٧ ـ قال بهلوان : إنها فجوة صغيرة . يحتاج توسيعها إلى أيام وأسابيع . وليس لدينا إلا قليل من الماء في ذلك الوعاء الصغير !



٨ ـ قال سندباد : إنها الحياة أو الموت . ويجب أن نقسم هذا الماء القليل حتى يكفينا جميعاً أطول مدة ممكنة !



٩ ـ ثم أخرج مبراته وأخذ يعمل بها في الصخر الصلد . ليوسع الفجوة الصغيرة التي ينفذ منها الهواء إلى المغارة التي انسد بابها عليهم.

الصديق القديم ..



قَالَتِ الْأُمُّ لِابْنَتِهَا ذَاتَ يَوْمٍ: اذْهَبِي إِلَى حَظِيرَةِ الْمَاشِيَةِ يَا فَاطِمَةُ، لِتُطْلِقِي الْغَنَمَ إِلَى الْمَرْعَى، وَتَضَعِي الْبِرْسِيمَ لِلْحِصَانِ؛ أَمَّا أَنَا فَسَأَجْلِسُ إِلَى أَبِيكِ لِنَتَحَدَّثَ فِي أَمْرٍ مُهِمٍّ.

قَالَتْ فَاطِمَةُ، مَا هٰذَا الْأَمْرُ الْمُهِمُّ يَا أُمِّي، أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَهُ!

قَالَتِ الْأُمُّ: لَقَدْ عَزَمَ أَبُوكِ عَلَى بَيْعِ الْحِصَانِ، وَسَيَشْتَرِي بَدَلَهُ دَرَّاجَةً يَرْكَبُهَا إِلَى الْمَدِينَةِ إِذَا أَرَادَ، وَيَنْتَفِعُ بِبَاقِي ثَمَنِ الْحِصَانِ.

قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَلٰكِنَّ الْحِصَانَ يَنْفَعُنَا كَثِيرًا يَا أُمِّي، وَلَا يُكَلِّفُنَا كَثِيرًا، وَأَخِي يَرْكَبُهُ أَحْيَانًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَيُرْدِفُنِي خَلْفَهُ؛ فَلِمَاذَا يَبِيعُهُ أَبِي وَنَحْنُ نُحِبُّهُ؟

وَكَانَ الْأَبُ قَرِيبًا مِنْهُمَا، فَنَظَرَ إِلَى ابْنَتِهِ قَائِلًا: لَا تَتَدَخَّلِي فِيمَا لَا يَعْنِيكِ يَا فَاطِمَةُ .. لَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَبِيعَ الْحِصَانَ، فَيَجِبُ أَنْ أَبِيعَهُ!

قَالَتْ فَاطِمَةُ: إِنِّي وَأَخِي نُحِبُّهُ يَا وَالِدِي، وَلَا يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُ!

قَالَ الْأَبُ: إِنَّهُ لَنْ يَبْعُدَ عَنْكُمَا، فَقَدْ رَضِيَ جَارُنَا «فَرَحَاتُ» أَنْ يَشْتَرِيَهُ بِخَمْسِينَ جُنَيْهًا، وَسَيَتَّخِذُ لَهُ حَظِيرَةً فِي دَارِهِ، فَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَرَيَاهُ كُلَّمَا اشْتَقْتُمَا إِلَيْهِ.

قَالَتْ فَاطِمَةُ: إِنَّ عَمَّ فَرَحَاتٍ قَاسِي الْقَلْبِ، يَضْرِبُ جَامُوسَتَهُ بِالْعَصَا ضَرْبًا مُؤْلِمًا، وَيَقْذِفُ كَلْبَهُ بِالْحَجَرِ إِذَا غَضِبَ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ مَرَّةً يَرْفُسُ الْقِطَّةَ بِقَدَمِهِ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، فَسَيُعَذِّبُ حِصَانَنَا إِذَا اشْتَرَاهُ، وَيَضْرِبُهُ، وَنَحْنُ لَا نُطِيقُ أَنْ نَرَى هٰذِهِ الْقَسْوَةَ!

قَالَ الْأَبُ: لَا تَتَكَلَّمِي كَثِيرًا، فَقَدْ قَرَّرْتُ بَيْعَهُ وَلَنْ أَرْجِعَ فِيمَا قَرَّرْتُ، فَإِذَا لَمْ تَكُفِّي عَنْ هٰذَا الْكَلَامِ فَسَأَبِيعُهُ لِرَجُلٍ آخَرَ فِي بَلَدٍ بَعِيدٍ، فَلَا تَرَيْنَهُ وَلَا يَرَاهُ أَخُوكِ بَعْدُ!

فَسَكَتَتْ فَاطِمَةُ مَحْزُونَةً، ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى أُمِّهَا قَائِلَةً: هَلْ عَلِمَ أَخِي أَحْمَدُ بِهٰذَا الْخَبَرِ الْمُحْزِنِ يَا أُمِّي؟

فَنَظَرَتِ الْأُمُّ إِلَى زَوْجِهَا، ثُمَّ إِلَى ابْنَتِهَا، وَقَالَتْ: أَظُنُّهُ لَا يَعْلَمُ . . .

فَانْدَفَعَتِ الْفَتَاةُ خَارِجَةً لِتَبْحَثَ عَنْ أَخِيهَا أَحْمَدَ، فَرَأَتْهُ وَاقِفًا مَعَ الْحِصَانِ يُلَاعِبُهُ وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ صَدِيقٌ، فَقَالَتْ لَهُ عَابِسَةً: أَعَرَفْتَ يَا أَحْمَدُ أَنَّ أَبَانَا قَدْ قَرَّرَ أَنْ يَبِيعَ هٰذَا الْحِصَانَ إِلَى عَمِّ فَرَحَاتٍ؟

قَالَ أَحْمَدُ: مَاذَا تَقُولِينَ؟ . . . وَلِمَاذَا يَبِيعُهُ؟ . . . وَلِمَاذَا لِعَمِّ فَرَحَاتٍ؟ هٰذَا خَبَرٌ لَا يَسُرُّ!

قَالَتِ الْأُخْتُ: أَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْنِعَ أَبَاكَ بِالْعُدُولِ عَنْ فِكْرَتِهِ؟ . . . إِنَّ هٰذَا شَيْءٌ فَظِيعٌ!

وَمَسَحَ أَحْمَدُ بِيَدِهِ عَلَى ظَهْرِ الْحِصَانِ بِهُدُوءٍ، وَالْحُزْنُ يَمْلَأُ قَلْبَهُ، ثُمَّ سَارَ نَحْوَ أَبِيهِ مُطَأْطِئَ الرَّأْسِ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ هٰذَا الْحِصَانَ جُزْءٌ مِنْ حَيَاتِنَا يَا أَبِي؛ فَكَيْفَ نَتَخَلَّصُ مِنْهُ؟

قَالَ الْأَبُ: لَا أُرِيدُ حَدِيثًا فِي هٰذَا الْمَوْضُوعِ بَعْدُ،



وَلَا تكنْ أحمقَ مِثلَ أُختك . . .

وَفِى صَبَاحِ الغَد ، رَأى الأَخوَانِ أمَّهُمَا فِى ثِيَابِ الخُرُوج ، وكَانَ مَوعِدُ ذَهَابِهِما إلَى المَدْرَسَةِ قَدِ اقْتَرَب ، فَقَالَا لَهَا : هَلْ تَأْذَنِينَ لَنَا فِى رُكُوبِ الحِصَانِ إلَى المَدْرَسَة ؟

قَالَتِ الأُمّ : إنَّ مَاءَ المَطَرِ يَمْلأُ الطَّرِيقَ بِرَكًا ، فَلَيْسَ مِنَ الحِكْمَةِ أنْ تَرْكَبَا الحِصَانَ فَيَزْلَقَ بِكُمَا ... هَيَّا مَعِى فَأَصْحَبَكُمَا إلَى المَدْرَسَةِ مِنْ طَرِيقٍ غَيْرِ مُوحِل ، ثُمَّ أَسْتَأْنِفُ سَيْرِى إلَى سُوقِ المَدِينَة ؛ أمَّا أبُوكُمَا فَسَيَبْقَى فِى الدَّارِ حَتَّى أَعُود ، وَسَيَبْقَى الحِصَانُ فِى حَظِيرَته .

وَجَلَسَ الأَبُ فِى صَحْنِ الدَّارِ يَغْزِلُ بَعْضَ الصُّوف ، ثُمَّ فَتَحَ النَّافِذَةَ وَأَطَلَّ عَلَى الطَّرِيق ، فَرَأَى الشَّمْسَ سَاطِعَةً وَالجَوَّ دَافِئًا ، فَحَلَا لَهُ أنْ يَخْرُجَ قَلِيلًا لِيَتَشَمَّس . ولٰكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَجْتَازُ عَتَبَةَ الدَّارِ حَتَّى زَلَقَتْ رِجْلُهُ ، فَوَقَعَ ؛ فَلَمَّا هَمَّ أنْ يَنْهَضَ أَحَسَّ آلَامًا شَدِيدَةً فِى سَاقِه ، فَعَرَفَ أنَّ بِهَا كَسْرًا ، وَتَلَفَّتَ حَوَالَيْهِ يُرِيدُ مَنْ يُنْجِدُه ، فَلَمْ يَجِدْ ، إذْ كَانَ الطَّرِيقُ خَالِيًا مِنَ المَارَّةِ وَلَا أحَدَ هُنَالِكَ ...

وَلَمْ تَلبَثْ آلَامُهُ أنِ اشْتَدَّتْ ، وَهُوَ مُكَوَّمٌ فِى مَكَانِهِ عَلَى الأَرْض : لَا يَسْتَطِيعُ حَرَكَة ، وَشَعَرَ أنَّهُ بِحَاجَةٍ إلَى إسْعَافٍ سَرِيع ، ولٰكِنْ مَنْ يُسْعِفُه ؟

وَتَذَكَّرَ حِصَانَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالقُرْبِ مِنْهُ غَيْرُه ، فَهَتَفَ مُسْتَنْجِدًا : أدْرِكْنِى يَا حِصَانِى !

وَسَمِعَ الحِصَانُ صَوْتَ صَاحِبِهِ فَعَرَفَه ، فَأَخَذَ يُحَاوِلُ فَتْحَ بَابِ الحَظِيرَةِ حَتَّى فَتَحَهُ : ثُمَّ اتَّجَهَ نَحْوَ صَاحِبِه ، فَرَآهُ فِى مَكَانِهِ عَاجِزًا عَنِ الحَرَكَة ، فَأَخَذَ يَشَمُّهُ وَيَدُورُ حَوْلَهُ ، ثُمَّ وَقَفَ إلَى جَانِبِهِ حَيْرَان ...

وَنَظَرَ إلَيْهِ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ فِى أَلَم : لَقَدِ اسْتَطَعْتَ أنْ تَخْرُجَ إلَيَّ مِنَ الحَظِيرَة ، ولٰكِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ إسْعَافِى أيُّهَا الصَّدِيقُ القَدِيم !

وَكَأَنَّمَا فَهِمَ الحِصَانُ قَصْدَ صَاحِبِه ، فَاتَّجَهَ نَحْوَ الطَّرِيقِ وَمَشَى إلَى المَدْرَسَةِ الَّتِى يَتَعَلَّمُ فِيهَا أحْمَدُ وَفَاطِمَة ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَهَا وَقَفَ ...

وَرَآهُ المُعَلِّمُونَ وَالتَّلَامِيذُ وَاقِفًا وَلَا أحَدَ مَعَه ، فَقَالُوا لأَحْمَد : انْظُرْ . . . إنَّهُ حِصَانُك ؛ فَمَاذَا جَاءَ بِهِ الآنَ وَحْدَه ؟

وَشَعَرَ أحْمَدُ بِالقَلَق ، فَقَالَ لِمُعَلِّمِه : إنِّى أَخْشَى أنْ

[البقية فى صفحة ١٠]

